رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تقدم اول الكلام على قوله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:00:21

وقلنا ان ان هذا يدل على وجوب اتباع دين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وان من بقي على دين سابق فانه ليس هو دين الله عز وجل - 00:00:43

لان الدين بعد النسخ لا يكون دينا لله وانما يكون دين الله هو الدين الناسخ وهو الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال سبحانه وتعالى فلن يقبل منه - 00:01:00

لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الا ما امر به وشرعه لعباده والله لم يأمر بالبقاء على الدين المنسوخ بل امر بالانتقال الى الدين الناسخ وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

فمن بقي على اليهودية او على النصرانية بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله لا يقبل منه وايضا هو في الاخرة من الخاسرين لانه يموت على غير دين - 00:01:34

ومن مات على غير دين صحيح فانه يكون خاسرا يوم القيامة لانه يكون من اهل النار فيخسر الجنة ويخسر الحياة الطيبة ويخسر النعيم ويكون من اهل النار لانه مات على غير دين - 00:01:51

وعلى غير ملة الله سبحانه وتعالى التي شرعها لعباده فيؤخذ من هذه الاية الكريمة احكام كثيرة اولا يؤخذ منها تعريف الاسلام وان الاسلام هو الاستسلام لله عز وجل بتوحيده وطاعته - 00:02:13

والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام ويؤخذ من الاية بطلان جميع الاديان ما عدا دين الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بطلانها بعدما نسخت - 00:02:40

بعدما نسخت فان فانه لا يجوز العمل بالمنسوخ لانه عمل بشرع قد انتهى وقته فيكون من بقي عليه يكون على غير دين ويؤخذ من الاية الكريمة انه يجب على اهل الكتاب اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

لان دينه هو الاسلام اما ما عدا دين محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم يصبح ولم يعد اسلاما لانه نسخ وانتهى وقته وامر جميع اهل الارض باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

ويؤخذ من الاية ان من مات على غير الاسلام فهو من اهل النار لان الله جل وعلا قال فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقد قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:03:53

وما للظالمين من انصار. وقال عن النار اعدت للكافرين فمن يريد النجاة في الاخرة فانه يتمسك بهذا الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من الاية - 00:04:15

رد جميع البدع والمحدثات لانها ليست من دين الاسلام وان كان صاحبها يزعم انه يتقرب الى الله وانه على طاعة وانه يريد الخير فان

تعبده بالبدع والمحدثات يجعله في الاخرة من الخاسرين - 00:04:40
لانه على غير دين قد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:05:04
واصحاب البدع يتفاوتون في آآ بعدهم عن هذا الدين خروجهم منه فمنهم من يخرج من الدين نهائيا اذا كانت بدعته مكفرة كبدعة عبادة القبور والاضرحة والذبح لغير الله والنذر لغير الله - 00:05:23
فان هذه بدعة مكفرة مخرجة من الملة لانها شرك بالله عز وجل واما اذا كانت البدعة لا تقتضي الردة فانها تكون ظلالة تكون ضلالة كما قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة - 00:05:48
كل بدعة ضلالة فهذا ينقص ايمانه ويبعد عن الدين بقدر اه بدعته لكنه لا يحكم عليه بالكفر والخلود في النار وان كانت البدع البدع كما يقول اهل العلم اه بريد للكفر - 00:06:08
فهي تجر صاحبها شيئا فشيئا الى ان يخرج من دين الاسلام ننتقل الى قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم - 00:06:32
الظالمين قوله تعالى كيف يهدي الله؟ هذا استبعاد هذا استبعاد من الله سبحانه وتعالى لحصول الهداية لقوم عرفوا الحق ولكنهم ابوا ان يتبعوه فهؤلاء يعاقبهم الله جل وعلا بحرمانهم من الحق - 00:06:53
واتباع الحق عقوبة له كما قال سبحانه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وهنا يقول جل وعلا كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - 00:07:19
يعني عرفوا الحق وصدقوا انه من عند الله ثم انهم كفروا به من اجل الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن اجل الكبر فان اليهود يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الحق وانه رسول الله - 00:07:47
ولكن منعهم الحسد لان محمد صلى الله عليه وسلم من العرب وهم يريدون ان تكون النبوة في بني اسرائيل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم - 00:08:07
ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وشهدوا ان الرسول حق شهدوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم حق بما عندهم - 00:08:25
من اوصافه واخباره في كتابهم الذي معهم فهم يعرفونه معرفة تامة كما يعرفون ابناءهم فهم شهدوا بقلوبهم انه رسول الله وعرفوا ذلك ولكنهم انكروا بالسنتهم شهدوا ان كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق - 00:08:49
وجاءهم البينات اي الادلة الواضحة على صدق هذا الرسول فهم توفرت لهم دواعي الايمان ان الله آآ ان ان الله سبحانه وتعالى بين لهم في كتابهم وبين لهم في كتاب في القرآن ايضا - 00:09:17
الذي هو من عند الله بين لهم صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى شهدوا هم في قرارة انفسهم على ان هذا هو الرسول الموعود في اخر الزمان ولكنهم تركوا اتباعه تكبرا وعنادا. نسأل الله العافية. والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة - 00:09:39
الله وبركاته - 00:10:04